



ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان
Maat For Peace, Development, and Human Rights

مرصد الهدف الثالث عشر في المنطقة العربية ماذا بعد كوب 27: خطوات عربية مقدامة لتمييز العمل المناخي



مقدمة:

شاركت الدول العربية بصورة حاضرة وقوية في مؤتمر قمة المناخ كوب 27 والذي عُقد في مصر خلال شهر نوفمبر الماضي، حيث برزت الجهود العربية المتسارعة لمواجهة التغيرات المناخية الحادة والمتطرفة. إلا أنه في نفس الوقت قد كشف المؤتمر المناخي عن بعض التحديات التي لا تزال تواجه الدول العربية بصدد مكافحة الظواهر المناخية. وفي إطار ذلك ومن خلال متابعتها لتحركات الدول العربية خلال شهر ديسمبر الماضي في ملف العمل المناخي، رصدت مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان خطوات جادة وفاعليات كثيفة للدول العربية والتي تحاول من خلالها إعادة النظر في ملف المناخ ومناقشة الثغرات والتحديات الحالية، كذلك آليات معالجتها وذلك في سياق الاستعداد الجاد لمؤتمر قمة الأطراف القادم كوب 28.

ومن ثم قامت مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان بإصدار **العدد الثاني عشر** من "مرصد الهدف الثالث عشر في المنطقة العربية"، بعنوان "ماذا بعد كوب 27: خطوات عربية مقدمة لتعزيز العمل المناخي" وذلك لتتبع الممارسات الجيدة وكذلك التحديات التي تواجهها الدول العربية في تحقيقها للهدف الثالث عشر من أهداف أجندة التنمية المستدامة 2030.

يركز **المرصد** على الإجراءات والتدابير التي تتخذها الدول العربية للتصدي لتغير المناخ وآثاره، مع العلم أن المرصد يركز على غايات محددة خاصة بالهدف الثالث عشر ومنها: تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ والكوارث الطبيعية في جميع البلدان، وتعزيز القدرة على التكيف مع تلك الأخطار. وإدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني. وتحسين التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من تغير المناخ، والتكيف معه، والحد من أثره والإنذار المبكر به.

وينقسم المرصد إلى فرعين؛ الأول خاص **بملف العدد** والتي يتم التركيز فيها على النجاحات والإخفاقات التي قامت بها أحد الدول العربية في مجال التغير المناخي وربطها بمدى تنفيذ غايات الهدف الثالث عشر، والفرع الثاني يتتبع بالمرصد أبرز الممارسات الجيدة والتحديات التي واجهتها باقي الدول العربية خلال الشهر في تحقيقها لغايات الهدف الثالث عشر السابق ذكرها.

منهجية الرصد:

يعتمد **مرصد الهدف الثالث عشر في المنطقة العربية على** منهجية الرصد المباشر لما نشر في الإعلام العربي والغربي والأفريقي عن الجهود الحكومية لتعزيز العمل المناخي. ركز المرصد على عدد من مصادر البحث الثانوية؛ حيث والتي المصادر المفتوحة مثل شبكة الإنترنت، والمواقع الإخبارية الموثوقة وذات المصدقية التي تتابع الدول العربية والمسارات التنموية بشكل عام.

كذلك يعتمد المرصد على المعلومات والبيانات المنشورة على ووزارات البيئة العربية على مواقعها الرسمية، وما نقلته الصحف الإلكترونية ووسائل الإعلام المكتوبة عن جهود حكومات الدول العربية في تحقيق الهدف الثالث عشر من أهداف التنمية المستدامة، وأيضاً التحديات التي واجهتها بهدف تسليط الضوء عليها.

غايات مرصد الهدف الثالث عشر.. لماذا بالتحديد؟

تنوعت غايات ومؤشرات الهدف الثالث عشر وفقاً للأجندة العلمية، ولكن من الملائم مع طبيعة المرصد الشهري معالجة تلك الغايات بصورة انتقائية. **لذلك سلت المرصد الضوء على غايات الهدف الثالث عشر الرئيسية والتي تدور حول؛** أولاً: إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني، ثانياً: تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ والكوارث الطبيعية في جميع البلدان، وتعزيز القدرة على التكيف مع تلك الأخطار، ثالثاً: التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من تغير المناخ، والتكيف معه، والحد من أثره والإنذار المبكر به.

يذكر أن المرصد تضمن رصد مدي نجاح الدول العربية في تلك الغايات تحديداً، وذلك من أجل التركيز على المؤشرات التي يمكن قياسها على المدى القصير. ومن ثم قياس مدي نجاح الدول في تحقيقها. نظراً لتحديد النطاق الزمني للمرصد بشهر واحد، حيث تطلب بعض مؤشرات تحقيق غايات الهدف الثالث عشر قياسها على مدى زمني طويل نسبياً يصل إلى عام أو أكثر.

الأطر القانونية للهدف الثالث عشر: العمل المناخي

يعتمد مرصد الهدف الثالث عشر على مرجعية قانونية دولية وهي اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي لعام 1993، ومدى التزام الدول العربية بهذه الاتفاقية. يضاف إلى ذلك الاستراتيجيات العربية التي وضعها الحكومات التي تأتي في ضوء تلك الاتفاقية، وأخيراً المبادرات الوطنية والبرامج التي تقوم بها المنظمات الوطنية المعنية بقضايا تغير المناخ.

المحور الأول: ملف العدد دولة " فلسطين "

أولاً: جهود الحكومة الفلسطينية في مكافحة التغير المناخي:

بالرغم من أن الفلسطينيين وقوات الاحتلال يقطنون البقعة الجغرافية نفسها، إلا أن الفلسطينيين في ظل الاحتلال يعانون أكثر بسبب تغير المناخ. **فالاحتلال الإسرائيلي يَحُول دون وصول الفلسطينيين إلى الموارد واتخاذ تدابير تدعم تكيفهم مع تغير المناخ**، والتي تتمثل في إدخال تعديلات في النظم البشرية أو الطبيعية استجابةً لتأثيرات التغير المناخي.

تتكون فلسطين من الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة على حدود عام 1967. منذ أن بدأ الاحتلال الإسرائيلي تدشين العديد من المستوطنات الإسرائيلية غير الشرعية في الضفة الغربية والقدس الشرقية وتبعاً لذلك فإنه لا يوجد سيطرة كاملة للحكومة الفلسطينية على أراضيها ومواردها الطبيعية. ومما لا شك فيه أنه يوجد للاحتلال الإسرائيلي تأثير سلبي ملحوظ في قدرة الحكومة الفلسطينية على تنفيذ سياساتها البيئية.

ا. توقيع الحكومة الفلسطينية على الاتفاقيات الدولية المعنية بالمناخ:

وقعت دولة فلسطين على وثيقة الانضمام إلى **اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ** أثناء انعقاد مؤتمر الأطراف في باريس ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في عام 2016. ثم وقعت فلسطين وصادقت بعد ذلك بتاريخ 22 أبريل على **اتفاقية باريس لتغير المناخ**، وانتهت بذلك فترة كانت فيها فلسطين دولة مراقبة في الاتفاقية. وكون دولة فلسطين طرفاً في الاتفاقية الإطارية يمنحها فوائد كبيرة حيث يعني هذا أنها تستطيع التعاون بفعالية لتحقيق أهداف الاتفاقية، ولكن بسبب القيود المفروضة عليها قد يكون هذا بعيد المنال في بعض الأحيان.

ب. الاستراتيجية الوطنية للتكيف مع تغير المناخ 2010:

حددت الاستراتيجية الوطنية للتكيف مع تغير المناخ، والتي تم إعدادها في العام 2010 موضوع الأمن المائي والغذائي كأهم القطاعات الأكثر تأثراً في "دولة فلسطين" مع التأكيد على التأثير المباشر لتغير المناخ على جميع القطاعات الأخرى. ويقلل الاحتلال الإسرائيلي إلى حد كبير من القدرات التكيفية "لدولة فلسطين" فيما يتعلق بالعديد من القطاعات مما يؤدي إلى تفاقم وازدياد سرعة التأثير. إن هذه القيود المفروضة على القدرات التكيفية هي الأكثر انتشاراً في مناطق (ج) والتي تشكل 61% من الضفة الغربية وقطاع غزة، كما أن الاحتلال الإسرائيلي يزيد أيضاً من سرعة تأثر القطاعات المختلفة فيها.

بناء على ذلك، بادرت سلطة جودة البيئة في فلسطين لإعداد وتطوير **استراتيجية قطاع البيئة (2014 - 2016)** والتي تتلخص رؤيتها بالوصول إلى بيئة فلسطينية سليمة وآمنة تمكّن من تحقيق استدامة الموارد الطبيعية تحت سلطة وسيادة فلسطينية مستقلة. واستناداً لما ورد في الاستراتيجية كسوق محدود من حيث إنتاج الطاقة وبدون مصادر طاقة تجارية محلية متطورة، فإن مناطق السلطة الفلسطينية تعتمد بالكامل تقريباً على إمدادات الطاقة الإسرائيلية المستوردة وبالأخص الكهرباء والمنتجات النفطية.

ونظراً لعوامل سياسية ولوجستية مختلفة فإن معظم هذه الإيرادات باستثناء تسخين المياه المعتمد على الطاقة الشمسية ومشاريع أخرى صغيرة وحديثة تأتي من إسرائيل. ويتم تزويد جميع الكهرباء تقريباً في الضفة الغربية بما فيها القدس من محطات توليد الطاقة في إسرائيل، ما يعني حدوث عملية انبعاث غازات الدفيئة داخل إسرائيل وليس داخل أراضي فلسطين. إلا أن الوضع في غزة يختلف قليلاً حيث يتم تزويد 30% من طاقتها الكهربائية عن طريق محطة غزة لتوليد الطاقة. وعلى الرغم من الوضع السياسي في المنطقة، فقد استمر نمو الطلب على الطاقة بسرعة كبيرة، بسبب النمو السكاني المستمر بالإضافة إلى التطور المحدود في عملية التنمية الاقتصادية.¹

ثانياً: واقع تحقيق الهدف الثالث عشر في فلسطين:

حتى ديسمبر 2022 واجهت الحكومة الفلسطينية العديد من التحديات في تحقيق الغايات الثلاث الأساسية في الهدف 13 المعني بالعمل المناخي ويمكن ملاحظة ذلك من خلال محدودية الجهود التي قامت بها الحكومة الفلسطينية على النحو التالي:

غاية (1) إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني

قام بنك فلسطين بتنظيم المؤتمر المناخي الأول من نوعه تحت عنوان "مخاطر تغير المناخ ودور القطاع المالي في الحد منها في فلسطين" في رام الله، لمواجهة التحديات البيئية الناتجة عن التغير المناخي والسير في خطوات ثابتة في مشاريع خضراء ضمن سياسية البنك نحو الاستدامة للحد من أثرها. وخلال المؤتمر تم التأكيد على أن إدارة البنك قد خصصت مبالغ مالية لتمويل المشاريع الخضراء خاصة فيما يتعلق بالطاقة المتجددة، حتى قبل وجود مشاريع للتمويل المستدام للحد من مخاطر التغير المناخي والتحول إلى الاقتصاد الأخضر

¹ أفاق البيئة والتنمية مجلة، تحديات كبيرة أمام السلطة الفلسطينية للتكيف مع التغيرات المناخية.. فهل تنجح في مسعاها؟، 12 ديسمبر 2018، <https://bit.ly/3Zie3DR>

والطاقة النظيفة. كما أن تطوير استراتيجيات الاقتصاد الأخضر الصديق للبيئة امر بالغ الأهمية لمكافحة التغير المناخي لذلك يدعم البنك الأوروبي القطاعين العام والخاص في فلسطين للتحويل إلى الاقتصاد الأخضر.²

غاية (2) تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ

تشير المؤشرات الرئيسية لمدى التأثير المحلي بالتغير المناخي العالمي الارتفاع المتسارع في مستوى مياه البحر، وتغير أنماط الهطول المطري إقليمياً. ومن أبرز التأثيرات المتوقعة في فلسطين-إسرائيل في القرن الحالي **انخفاض معدلات هطول الأمطار، يصحبه ارتفاع ملحوظ في معدل درجات الحرارة.** وهذه التوليفة من قلة الأمطار وارتفاع درجة الحرارة سوف تُسفر عن زيادة الطلب على المياه (موردٌ يعاني أصلاً من فرط الاستغلال) والتي ستستمر إمداداتها في التناقص بما لا يُلبّي حجم الطلب ويمكن أن يؤدي إلى انعدام الأمن المائي. أمّا الزراعة التي تشكّل عنصراً أساسياً في اقتصاد الأرض الفلسطينية المحتلة فسوف تعاني بالسلب أيضاً.

لا بد من التأكيد أن الأرض الفلسطينية المحتلة تخضع للقانون الدولي المعني بالاحتلال الناجم عن الحرب، فقرة الاحتلال مسؤولة قانوناً عن تلبية احتياجات السكان الواقعين تحت احتلالها، وهذه المسؤولية تشمل بموجب اتفاقية لاهي الوصاية على الموارد الطبيعية. وبالإضافة إلى ذلك، تحظر اتفاقية جنيف الرابعة تدمير الممتلكات ومصادرتها على نحو تعسفي، وإتلاف الأعيان المدنية التي لا غنى عنها لحياة المدنيين مثل المناطق الزراعية ومنشآت مياه الشرب وأنظمة الري، كما يحظر إزالتها ونقلها. ومن منظور قانوني، يصف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي التآزم الراهن الذي يتسبب به الاحتلال الإسرائيلي فيما يتعلق بالبنية التحتية المائية والزراعية الفلسطينية باعتباره "خروقات جلية للقانون الإنساني الدولي، تستوجب تحقيقاً مستقلاً من جانب المجتمع الدولي".

وهكذا فإن الاحتلال يُفضي إلى سياسات وممارسات لا يمكن تكييفها تُضعف قدرة الفلسطينيين على الصمود وجاهزيتهم أمام تهديد التغير المناخي. وفي المقابل، تتمتع إسرائيل بقدرة جيدة على التكيف مع آثار التغير المناخي، وهي بذلك أقل عرضةً للتأثر والتضرر. ووفقاً لمؤشر نوتردام للتكيف العالمي الذي يُلخّص مدى قابلية البلدان للتأثر بتغير المناخ وجاهزيتها لتحسين قدرتها على الصمود، فإن إسرائيل تتبوأ المرتبة 19 ضمن البلدان

² وكالة وطن للأبناء، الأول من نوعه في فلسطين.. مؤتمر "مخاطر التغير المناخي" ينظمه بنك فلسطين لدعم الاقتصاد الأخضر، 8 ديسمبر 2022، <https://cutt.ly/g2cn095>

الأقل قابليةً للتأثر بالتغير المناخي، والمرتبة 32 ضمن البلدان الأكثر استعدادًا للتعامل مع تغير المناخ، أما الأرض الفلسطينية المحتلة فليست ضمن دول المؤشر من الأساس، والتفاوت في القدرة على التكيف بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية سياسيٌ بحث³.

غاية (3)

تحسين التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من تغير المناخ

عقدت ندوة حوارية افتراضية، بعنوان "ملامح التغير المناخي في فلسطين واستراتيجية التكيف والمواجهة" بدعوة من مركز العمل التنموي/معا، ومؤسسة "هينرش بل"، وشبكة المنظمات الأهلية البيئية الفلسطينية، وتم الحديث عن ضرورة عدم إسقاط أي حدث متطرف في أحوال الطقس بشكل ميكانيكي على التغير المناخي، لأن الظواهر التي تُلمس في الزراعة لا علاقة مباشرة لها بالتغير المناخي. وتم التأكيد على ضرورة التركيز في النشاط الإعلامي والبحثي، وخلال المشاركة بالمنابر والمؤتمرات الإقليمية والدولية، بالحديث حول الدور الإسرائيلي في تخریب وتدمير التوازنات المناخية والبيئية، إذ أن إسرائيل تشكل الخطر الأكبر على تلوث الغلاف الجوي في فلسطين، وذلك من خلال الانبعاثات الغازية الهائلة الناتجة عن الصناعات المدنية والعسكرية الضخمة الإسرائيلية، إضافة إلى النشاطات العسكرية الإسرائيلية في الضفة الغربية، والصناعات ومحطات توليد الطاقة في الأراضي المحتلة عام 1948، وذلك كله لا يقارن مع التلوث البسيط الذي تسببه الصناعات الفلسطينية الضعيفة والهشة.

تم الإشارة في الندوة إلى أنه ومع تفاقم ملامح التغير المناخي سيعاني الفلسطينيون أكثر فأكثر من شح المياه التي يتحكم بها الاحتلال، وأن الأقطار العربية الواقعة على تخوم الصحاري ستصبح أكثر صحراوية؛ أما البلدان الصحراوية- من منظور الجغرافيا السياسية المرتبطة بالتغير المناخي- ستصبح غير صالحة عمليا للسكن البشري، ومن المتوقع، خلال العقود المقبلة، أن تزداد مخاطر الكوارث الطبيعية والفيضانات وتلوث المياه، والهجرة القسرية والأوبئة والمجاعة وزيادة التوترات الحدودية.⁴

³ شبكة السياسات الفلسطينية، التغير المناخي والاحتلال وفلسطين المعرّضة للتأثر، 26 مارس 2022، <https://cutt.ly/92cxzKE>

⁴ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، ندوة حوارية "حول ملامح التغير المناخي في فلسطين واستراتيجية التكيف والمواجهة"، 25 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3CqQpv6>

المحور الثاني: واقع تحقيق الهدف الثالث عشر في المنطقة العربية

يستعرض هذا المحور واقع الهدف الثالث عشر في الدول العربية، وذلك من خلال التعرف على أبرز الجهود الحكومية التي تمت بصدد تعزيز العمل المناخي خلال الشهر الماضي، وذلك من خلال تصنيف تلك الجهود وفقًا للغايات التي يتبناها المرصد كالاتي.

غاية (1) إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني

أولاً: شمال أفريقيا:

أ. مصر:

أكدت ياسمين فؤاد أن مصر واجهت عدد من التحديات والصعوبات عند تقديمها ملف **طلب استضافة** مؤتمر المناخ كوب27، مضيفة أن الدولة المصرية من خلال التعاون بين وزارتي البيئة والخارجية استطاعت حشد الأصوات داخل الاتحاد الأفريقي وتقديم ملف استضافة المؤتمر نيابة عن القارة الأفريقية، وقد جاء ذلك بالتزامن مع تسليم مصر رئاسة مؤتمر التنوع البيولوجي والذي ترأسته مصر لمدة ٣ أعوام من عام 2018 حتى أكتوبر 2021، لافتة أن ذلك يعد في تاريخ العمل البيئي الدولي سبق لا يحدث كثيراً وهو أن تستضيف دولة أكبر اتفاقيتين بيئيتين دوليتين توالياً اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة للتغير المناخي.

جاء ذلك خلال حضور ياسمين فؤاد وزيرة البيئة والمنسق الوزاري ومبعوث مؤتمر المناخ لجنة الشؤون الأفريقية بمجلس النواب برئاسة النائب شريف الجبلي رئيس لجنة الشؤون الأفريقية بمجلس النواب ورئيس غرفة الصناعات الكيماوية باتحاد الصناعات، لمناقشة نتائج مؤتمر المناخ والمكاسب التي تحققت من خلال استضافة مصر للمؤتمر نيابة عن القارة الأفريقية وعرض خطة الدولة تجاه ملف التغيرات المناخية في أفريقيا، ووضع منظور محلي أفريقي للعمل المناخي في إطار استضافتها لمؤتمر المناخ⁵.

وعقدت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة اجتماعاً موسعاً مع العاملين بـجهاز تنظيم إدارة المخلفات التابع لوزارة البيئة، لمناقشة التحديات والأوضاع الراهنة وتطوير سير العمل، وذلك

⁵ وزارة البيئة، وزيرة البيئة تستعرض نتائج وتوصيات مؤتمر المناخ 27 cop وجهود الوزارة في مجال حقوق الإنسان، 6 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3hTNAfc>

بحضور طارق العربي رئيس جهاز تنظيم إدارة المخلفات وعدد من العاملين بالقطاعات المختلفة بالجهاز.

وأكدت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة أن الجهاز يلعب دورا هاما في تنفيذ منظومة إدارة المخلفات الجديدة، حيث يقوم بمهام التخطيط والتنظيم والرقابة للمنظومة، خاصة في ظل أهمية تحدي إدارة المخلفات لمصر على المستوى الوطني، وتسليط الضوء عليه على المستوى الدولي كإحدى مسببات انبعاثات تغير المناخ خلال رئاسة مصر لمؤتمر المناخ. ولفتت الوزيرة إلى أهمية تشجيع القطاع الخاص والشركاء في منظومة إدارة المخلفات على المشاركة في إطار تفعيل إجراءات قانون تنظيم إدارة المخلفات الذي صدر مؤخرا، وتشجيع الاستثمار في إدارة المخلفات بأنواعها من خلال الحوافز المختلفة.⁶

أكدت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة والمنسق الوزاري ومبعوث مؤتمر كوب 27، أن عقد هذا المؤتمر وما تحقق خلاله من إنجازات، يمثل حدثاً مشهوداً في تاريخ العلاقات الدولية، وشهادة مضيئة على قدرة مصر على تنظيم أحد أكبر المؤتمرات الدولية في تاريخ الأمم المتحدة، والذي نجح بقيادة مصرية في إطلاق مرحلة جديدة من مسار العدالة المناخية لكل دول العالم. خاصة الدول الأفريقية التي شرفت مصر بعقد المؤتمر بالإنابة عنهم. جاء ذلك خلال البيان الذي ألقته ياسمين فؤاد في الجلسة العامة بمجلس الشيوخ بحضور المستشار عبد الوهاب عبد الرازق رئيس مجلس الشيوخ وذلك لمناقشة طلب مقدم من النائبة نهى زكي وعشرون عضواً، بشأن نتائج مؤتمر الدول الأطراف في الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة لتغير المناخ والمكاسب الاقتصادية المتحققة.

توجهت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة إلى مدينة مونتريال بكندا للمشاركة في الشق رفيع المستوى للدورة الخامسة عشر لمؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي والذي انعقد خلال الفترة من ٧ إلى ١٩ ديسمبر. كما شاركت في الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف لبروتوكول كورتيجانا للسلامة الحيوية، والاجتماع الرابع لمؤتمر الأطراف لبروتوكول ناجويا للحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل للمنافع الناشئة عن استخدامها .

وشاركت وزيرة البيئة المصرية في عدد من الفعاليات والأحداث رفيعة المستوى خلال المؤتمر ومنها الحوار الوزاري لرفع الطموح حول إطار عمل خارطة طريق التنوع البيولوجي لما بعد ٢٠٢٠، واتحاد من أجل عقد من إجراءات الحفاظ على الشعوب المرجانية لتسليط الضوء على أهمية الشعب المرجانية ضمن مفاوضات إطار عمل ما بعد ٢٠٢٠، وأيضا الجلسة الخاصة

⁶ وزارة البيئة، وزيرة البيئة تلقي بالعاملين بجهاز تنظيم إدارة المخلفات وتناقش معهم سبل تطوير آليات العمل، 9 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3Gmgv54>

بالشراكة لتنفيذ مبادرة تعزيز الحلول القائمة على الطبيعة للتحويل المناخي ENACT التي تم إطلاقها في مؤتمر شرم الشيخ للمناخ⁷.

وخلال المشاركة بالمؤتمر ناقشت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة **التحديات التي تواجه مصر بصدد الهدف المعني بالتنوع البيولوجي**، وأكدت على أهمية إتباع نهج متكامل للنهوض بقضايا حفظ التنوع البيولوجي واستعادته من خلال ضمان التآزر بين اتفاقيات ريو الثلاث بشأن (التنوع البيولوجي وتغير المناخ والتصحر)، لافتة أنه تم التأكيد على هذا النهج على المستوى الدولي العالمي خلال مؤتمر الأطراف الرابع عشر لاتفاقية التنوع البيولوجي، ومؤتمر الأطراف السابع والعشرين لاتفاقية مؤتمر المناخ وكلاهما عقدا بمصر وأعيد تأكيده على المستوى الإقليمي خلال المنتدى البيئي العربي الأول (الذي نظمته وزارة البيئة المصرية وجامعة الدول العربية والإسكوا والأمم المتحدة للبيئة).

كما أكدت على أهمية الربط بين تغير المناخ والتنوع البيولوجي، وتخصيص يوم خلال مؤتمر كوب 27 عن التنوع البيولوجي، وإطلاق مبادرة التنوع البيولوجي (ENACT) تعزيز الحلول القائمة على الطبيعة من أجل التحويل المناخي (التي تربط بين التخفيف والتكيف واستعادة النظم البيئية، مشيرة إلى أن يوم التنوع البيولوجي الذي أقيم خلال فعاليات مؤتمر كوب 27 ركز على ثلاثة محاور رئيسية من خلال دراسة الوضع الحالي للتنوع البيولوجي وعلاقته بالمناخ، وأمثلة الحلول الناجحة التي تفيد الطبيعة والمناخ والناس لبث الأمل، ومناقشة رؤية توسيع نطاق العمل العاجل للمناخ والطبيعة، والتأكيد على أهمية حماية واستعادة التنوع البيولوجي الذي يتأثر بشدة بتغير المناخ، والاستفادة من كافة الإمكانيات لتحقيق أهداف التخفيف والتكيف.

وأكد مستشار الوزارة على أن ذلك أبرز الحاجة إلى التعاون الإقليمي لدفع الأجندات البيئية، من خلال السياق العربي والأفريقي، بما في ذلك التعاون مع الإسكوا، مشيرة أن المنتدى العربي للبيئة أتاح منصة إقليمية ودولية للحوار وتبادل الخبرات في المجالات البيئية المختلفة وخلق شراكات للتعاون وتبادل الرؤى حول الموضوعات المختلفة، وتأسيس حوار إقليمي بين أصحاب المصلحة المتعددين من صانعي السياسات والخبراء الدوليين والإقليميين في مجال البيئة والتنوع البيولوجي والمناخ والاقتصاد الأخضر وغيرهما لمناقشة الوضع الحالي والآفاق المستقبلية للعمل البيئي، والاتفاق على الأولويات الإقليمية الرئيسية⁸.

⁷ وزارة البيئة، وزيرة البيئة تتوجه إلى كندا للمشاركة في الشق رفيع المستوى لمؤتمر التنوع البيولوجي COP15، 13 ديسمبر 2022،

<https://bit.ly/3FYt0SD>

⁸ وزارة البيئة، وزارة البيئة تلقي الضوء على الدور الإقليمي الرائد لمصر في الدعوة إلى نهج متكامل تجاه النهوض بقضايا الحفاظ على التنوع البيولوجي واستعادته من خلال التأكيد على الروابط بين التنوع البيولوجي وتغير المناخ والتصحر، 16 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3YPnnPk>

وقعت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة وميريل كومبارو وزيرة السياحة والبيئة بدولة ألبانيا مذكرة تعاون في مجال حماية البيئة والتنمية المستدامة: بهدف تعزيز العلاقات الودية بين البلدين والعمل وفقاً للتشريعات الوطنية لكل دولة ومبادئ القانون البيئي الدولي وبالتنسيق مع الوزارات التنفيذية الأخرى بالإضافة إلى العمل على تبادل الخبرات والمعرفة والتكنولوجيا وذلك ضمن اجتماعات الشق رفيع المستوى للدورة الخامسة عشر لمؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي والذي عقد بمدينة مونتريال خلال الفترة من ٧ إلى ١٩ ديسمبر، برئاسة الصين الرئيس الحالي للدورة 15 من المؤتمر. وأكدت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة أن مذكرة التفاهم بين الطرفين تضمنت التعاون في مجالات كلاً من التنوع البيولوجي والمحميات، السياحة البيئية، إدارة المناطق الساحلية، تغير المناخ، التلوث البحري وإدارة الكوارث، المراقبة البيئية في مجال الهواء والماء⁹.

وقعت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة وعبد الله ناصر وزير الدولة للبيئة وتغير المناخ والتكنولوجيا لدولة المالديف، مذكرة تفاهم للتعاون المشترك بين البلدين في مجال حماية البيئة، وتعزيز التعاون في مجال تحقيق التنمية المستدامة وصون الموارد الطبيعية حفاظاً على حقوق الأجيال الحالية والقادمة .

يأتي هذا على هامش مشاركة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة في الشق رفيع المستوى للدورة الخامسة عشر لمؤتمر الأطراف لاتفاقية التنوع البيولوجي كوب 15 بكندا، وتزامناً مع الساعات الأخيرة قبل إعلان البيان الختامي للمؤتمر .

وأشارت وزيرة البيئة المصرية إلى أن مذكرة التفاهم تهدف لتعزيز التعاون بين البلدين للحد من التلوث البيئي وحماية الطبيعة، على أساس المساواة والمنفعة المتبادلة، من خلال تبادل الخبرات والمعلومات والمهارات، والتكنولوجيا. وأكدت ياسمين فؤاد أن التعاون سيشمل عدد من المجالات ذات الأولوية، ومنها **مواجهة آثار تغير المناخ** (التخفيف - التكيف)، ودمج أهداف التنوع البيولوجي في القطاعات التنموية مثل قطاعات الطاقة والتعدين والإنتاج والبنية التحتية، بالإضافة إلى الرصد البيئي في قطاعات (الهواء - المياه - التربة)¹⁰.

⁹ وزارة البيئة، وزيرة البيئة توقع مذكرة تفاهم مع نظيرتها الألبانية في عدد من المجالات البيئية المختلفة، 17 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3hRA7V4>

¹⁰ وزارة البيئة، وزيرة البيئة ووزير الدولة للبيئة بالمالديف يوقعان مذكرة تفاهم للتعاون المشترك في مجال البيئة والتنمية المستدامة، 19 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3WsFGIB>

ب. ليبيا:

استقبل وزير البيئة إبراهيم العربي منير بصحبة مستشاريه بمقر ديوان الوزارة إيزابيل سافارد سفيرة كندا لدى ليبيا. حيث تمت مناقشة العديد من القضايا البيئية وخاصة المتعلقة بالتغير المناخي والتحديات الخاصة بهذا الملف وأثرها على الكثير من مجالات الحياة كذلك تم استعراض اهم نتائج مؤتمر كوب 27، الذي عقد مؤخرا بمدينة شرم الشيخ المصرية بالإضافة إلى مناقشة أجندة مؤتمر الأطراف الخامس عشر الخاص بالتنوع البيولوجي بمدينة مونتريال الكندية والذي حضرته دولة ليبيا ممثلة في وزير البيئة، هذا وقد حضر هذا الاجتماع القنصل الكندي لدى ليبيا. في نهاية هذا اللقاء أكد الطرفان على أهمية التعاون والتنسيق ودعم كافة المبادرات والبرامج البيئية المشتركة للحفاظ على البيئة وخفض معدلات التلوث.¹¹

أقيمت بغاية الكشاف بمدينة الزنتان حملة تشجير بإشراف المنظمة الليبية للبيئة والمناخ والحملة الليبية للتشجير وبمشاركة كل من فوج كشاف الزنتان ومنظمات المجتمع المدني ووزارة البيئة متمثلة في إدارة الإعلام والتوعية البيئية، حيث تم غرس قرابة 500 شتلة متعددة الأنواع والجدير بالذكر أن هذه الحملة للسنة العاشرة على التوالي واستهدفت حملات سابقة عدة مدن من كافة ربوع ليبيا. وتم التعريف بأهمية الغطاء النباتي وأهميته للحفاظ على البيئة وكيفية استغلال جميع السبل لزيادة مساحة الغطاء النباتي بليبيا.¹²

ت. المغرب:

بدأت الحكومة المغربية في اتخاذ إجراءات لتأمين الزراعة في الواحات ضد آثار التغير المناخي. وبحسب موقع "فارمرز ريفيو أفريقيا"، فإن وزير الزراعة والري المغربي، أعلن عن 61 اتفاقية لدعم مشاريع بالعدد نفسه. الهدف منها تسريع عملية تأقلم زراعة الواحات مع آثار التغير المناخي الحالية. وهذه المشاريع الـ 61، ستتولى مهمة إدارتها ما يصل لـ 30 شركة متخصصة في مجال الزراعة، و18 مؤسسة و7 جهات خدمية، و3 مؤسسات خيرية ومؤسسات معنيتان بمجال الري. المبادرة وضعت لها وزارة الزراعة المغربية، قيمة تصل لـ 2.2 مليون دولار لتطبيقها، وللعمل على هذه المشاريع بهدف التكيف مع آثار التغير المناخي. ذلك مع وضع المبادرة في عين الاعتبار، تمكين لدور المرأة والشباب في هذه المشاريع.¹³

¹¹ وزارة البيئة ليبيا، مناقشة العديد من القضايا البيئية وخاصة المتعلقة بالتغير المناخي وتأثيراته السلبية على الكثير من مجالات الحياة، 6 ديسمبر 2022،

<https://bit.ly/3GIZGqK>

¹² وزارة البيئة – ليبيا، تحت هذا الشعار تستمر حملات التشجير في عدة مدن ليبية ضمن التعاون بين مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني، 24 ديسمبر

2022، <https://bit.ly/3hPuk95>

¹³ العين الإخبارية، المغرب يواجه التغير المناخي بمبادرات خضراء.. زراعة الواحات أولوية، 20 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3jz308T>

يأخذ المغرب على محمل الجد التداعيات الوخيمة للتغيرات المناخية على البلد، وما ينجم عنها من مخاطر طبيعية تقدر التكلفة التي تتكبدها المملكة جزاءها بأكثر من 575 مليون دولار (نحو 575 مليار سنتيم) سنويا، حسب تقرير للبنك الدولي. أشار التقرير المعنون بتمكين المدن المغرب من التكيف والازدهار في مواجهة التغيرات المناخية¹⁴، إلى أن الحكومة المغربية اتخذت إجراءات حاسمة لتدعيم إدارة مخاطر الكوارث والتكيف مع تغير المناخ على المستويين الوطني والمحلي¹⁴.

ث. الجزائر:

على هامش زيارتها للجزائر من أجل المشاركة في الطبعة الرابعة لليوم الجزائري الألماني للطاقة، استقبلت وزيرة البيئة والطاقات المتجددة سامية موالفي بمقر الوزارة نائبة وزير كاتبة دولة للاقتصاد وحماية المناخ الألمانية، السيدة فرانزيسكا برانتنر، تمحور اللقاء حول نقاط مهمة عديدة، وهو عرض تجربة التعاون الدولي مع الجانب الألماني في مجال الطاقات المتجددة، وبحث آليات تطوير وتعزيز الشراكة بين البلدين، والحديث عن اعتماد إطار التنوع البيولوجي ما بعد 2020، على هامش أشغال مؤتمر الأطراف حول الملف كوب 15 الذي انعقد بكندا، أكد السيدة الوزيرة على ضرورة التزام الدول المصنعة بالتزاماتها خاصة المالية منها، في إطار الكفاح ضد أخطار التغيرات المناخية¹⁵.

ج. تونس:

بحث مسؤولي الوحدة الوطنية التنسيقية في مجال التغيرات المناخية بوزارة البيئة التونسية، مع عدد من مسؤولي برنامج الأمم المتحدة للتنمية (PNUD)، السبل الكفيلة بالحد من الانبعاثات والتأقلم مع التحديات المناخية. جاء ذلك خلال اجتماع رفيع المستوى للجنة برنامج "استحثاث تنفيذ المساهمات المحددة وطنيا" تحت إشراف وزيرة البيئة ليلي الشياخي المهداوي، والممثلة الدائمة المساعدة لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية إيجينا سونج، والمدير العام للوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة فتحي الحنشي، وممثلي وزارات المالية، والصناعة والطاقة، والداخلية، والخارجية والتونسيين بالخارج، والمجلس البنكي والمالي، والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية، والوكالة الألمانية للتعاون الدولي¹⁶.

¹⁴ هسبريس، المغرب يضع مخططات طويلة الأمد لمواجهة الكوارث الطبيعية وتغير المناخ، 24 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3PUzN4w>
¹⁵ وزارة البيئة والطاقات المتجددة، السيدة الوزيرة تستقبل نائبة وزير-كاتبة دولة للاقتصاد وحماية المناخ الألمانية، 21 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3C2M7dc>

¹⁶ اليوم السابع، تونس والأمم المتحدة تبحثان الحد من الانبعاثات والتأقلم مع التغيرات المناخية، 21 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3ju74Y8>

استقبلت وزيرة البيئة ليلي الشياوي المهداوي بمقر الوزارة سعادة سفيرة المملكة المتحدة بتونس السيدة هيلين وينترتون برفقة ممثلين عن شركة "Solar Water" وبحضور ممثلين عن مصالح الوزارة والمؤسسات تحت الإشراف. وقد خصصت الجلسة للبحث في سبل التعاون في مجال الحد من تأثيرات التغيرات المناخية ولا سيما في علاقة بتقلص الموارد المائية وتفاقم الشح المائي وفقا لتوجهات التزاماتنا المحددة وطنيا في مجال التخفيف والتأقلم وتدعيم مقومات استدامة التنمية وخاصة منها ذات العلاقة بترشيد استهلاك الماء وتوفير المياه الصالحة للشرب ودعم مقومات الأمن الغذائي للأجيال الحالية والقادمة.

أشرفت رئيسة الحكومة، السيدة نجلاء بودن رمضان، على مجلس وزاري مضيق، بحضور ممثلين عن البنك الدولي، يندرج في إطار التنسيق لإعداد تقرير البنك الدولي حول المناخ والتنمية في تونس، الذي يأتي في إطار مقاربة شاملة ومتعددة الأبعاد تأخذ بعين الاعتبار المجالات ذات الصلة بالأمن الغذائي وشح المياه والانتقال الطاقوي والإيكولوجي والتمكين الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. وأكدت رئيسة الحكومة على ضرورة مشاركة جميع الأطراف المتداخلة في إعداد هذا التقرير بالاعتماد على الأهداف الوطنية للحياد الكربوني (SNBC) والمساهمة المحددة وطنيا (NDC) وكذلك الإستراتيجيات القطاعية ومخرجات المخطط التنموي للفترة 2023-2025¹⁷.

ويتم تنفيذ برنامج "استحثاث تنفيذ المساهمات المحددة وطنيا" عبر هبة من برنامج الأمم المتحدة على مدى 4 سنوات (2021-2025)، ويهدف خاصة إلى تسريع نسق تنفيذ المساهمات المحددة وطنيا بموجب اتفاق باريس حول المناخ، من خلال تعزيز الحوكمة المناخية ودعم القدرات الوطنية والقطاعية للنفاد إلى آليات التمويل على المستوى الوطني والدولي. إضافة إلى دعم آليات المتابعة والتقييم (آليات الشفافية المعززة) وتعزيز مشاركة كل الأطراف الفاعلة للمساهمة الناجعة في تنفيذ السياسات المناخية، وخاصة القطاع الخاص والسلط المحلية ومنظمات المجتمع المدني.

وقد تم خلال الاجتماع استعراض تقدم تنفيذ مختلف مكونات البرنامج خلال سنة 2022 والمصادقة على الأنشطة المقترحة خلال سنة 2023، والتي تشمل خاصة مواصلة إعداد خطة عمل مفصلة لتنفيذ المساهمات الوطنية، وإعداد برنامج استثماري لتنفيذ المشاريع ذات الأولوية على المستويات الوطنية والقطاعية، وإرساء حوار مع القطاع الخاص لتحديد أهم

¹⁷ وزارة البيئة-تونس، مجلس وزاري مضيق بإشراف رئيسة الحكومة، وبحضور ممثلين عن البنك الدولي، حُصِّص لإعداد تقرير البنك الدولي حول المناخ والتنمية في تونس، 16 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3hWR8x9>

الآليات الضرورية لتعزيز مساهمة القطاع الخاص في تنفيذ المشاريع ذات الأولوية في مجالي التخفيف من الانبعاثات والتأقلم مع التغيرات المناخية¹⁸.

ج. موريتانيا:

منحت الأكاديمية الأميركية للإنجاز، جائزة "القيادة المتميزة" للرئيس الموريتاني، محمد ولد الشيخ الغزواني، تقديراً لجهوده في مجال بناء القدرة على التكيف مع تغير المناخ. وتسلم الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني الجائزة، خلال حفل أقامته الأكاديمية الأميركية بالعاصمة واشنطن، وحضره أعضاء من الكونغرس، ومستشارون في البيت الأبيض، ورئيس وكالة الاستخبارات الأميركية، ورؤساء وشخصيات من أفريقيا. ويأتي التكريم على هامش مشاركة ولد الغزواني في القمة الأميركية الأفريقية التي انطلقت في واشنطن، بحضور 49 رئيس دولة وحكومة أفريقية، بدعوة من الرئيس الأميركي، جو بايدن.¹⁹

خ. السودان:

على الرغم من بعض الإنجازات التنموية المتواضعة التي حققها السودان خلال السنوات الأخيرة، إلا أنها تفتقد للاستمرارية، كما أن غياب السياسات والخطط والبرامج انعكس جلياً على حظوظ التنمية في الميزانيات المتتالية لأكثر من 20 سنة ماضية، بجانب استئثار الفساد متعدد الرؤوس، وضعف ولاية الدولة على المال العام، ونشوء اقتصاديات موازية أنهكت الاقتصاد الوطني.

يُطبّق السودان سياسات "صندوق النقد" والبنك الدوليين التي قضت بخروج الدولة نهائياً من دعم المحروقات والقمح والدواء، ثم تحرير سعر الصرف. لكن ذلك لم يمنع قطاعات الإنتاج من التضعضع بسبب غياب الخطط، والصراع السياسي، والعجز المريع أمام غول الفساد المستشري في كافة القطاعات. ويحتل السودان المرتبة 164 من مجموع 180 دولة وفقاً لمؤشر "الشفافية" الخاص بالفساد.

ثانياً: دول الخليج العربي:

أ. السعودية:

أطلقت المملكة العربية السعودية، مبادرة "الثقافة والمستقبل الأخضر" بهدف تعزيز دور الثقافة ورفع الوعي بمركزية الثقافة في التنمية الشاملة والمستدامة، ورسم سياسات

¹⁸ وزارة البيئة-تونس، اجتماع رفيع المستوى للجنة قيادة برنامج "استحثاث تنفيذ المساهمات المحددة وطنياً (CDN)"، 21 ديسمبر 2022،

<https://bit.ly/3FZK8HE>

¹⁹ سكاي نيوز عربية، تكريم أميركي للرئيس الموريتاني لجهوده في مجال المناخ، 14 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3WlHfIt>

ثقافية وبرامج شاملة تسهم في تحقيق الكفاءة في استخدام الموارد، والتخفيف من آثار التغير المناخي، وتعزيز القدرة على التكيف معها، والتعامل مع تحدياتها المختلفة.

أطلق المبادرة وزير الثقافة السعودي رئيس اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الألكسو"، وذلك على هامش فعاليات الدورة 23 من مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي بالرياض.²⁰ واتفق الجانبان على مواصلة التنسيق حول سياسات الطاقة من خلال استخدام الاقتصاد الدائري للكربون كأداة لإدارة الانبعاثات، وتحقيق أهداف المناخ، وحث الدول المتقدمة على أن تأخذ مسؤولياتها التاريخية على محمل الجد، وتفي بجدية بتعهداتها وتقوم بتخفيض الانبعاثات بشكل كبير قبل الموعد المستهدف، ومساعدة الدول النامية بشكل ملموس على تعزيز قدراتها على مواجهة تحديات المناخ من خلال الدعم المالي والتقني وبناء القدرات²¹.

قامت أربعة صناديق متخصصة في الاستثمار في الشركات التي تقلل انبعاثات الكربون بضخ 13.6 مليون دولار في السوق السعودية خلال الفترة الماضية. وتتبع الصناديق ثلاث شركات عالمية متخصصة في إدارة الأصول هي بلاك روك و DGAM الكندية وستيت ستريت الأمريكية. ويعد ذلك أول وجود دولي يتم رصده رسمياً في السوق السعودية للصناديق المتخصصة في الاستثمار في الشركات التي تعهدت بالعمل على تقليل انبعاثات الكربون.

يذكر أن الصناديق الغربية المتخصصة في الاستثمار في أسهم الشركات التي تقلل انبعاثات الكربون "نادرة جداً، وبهذا تحظى عملية التحول إلى مستقبل يتسم بانخفاض مستوى الانبعاثات الكربونية للسعودية بتأييد الموجة الأولى من الصناديق الغربية.²²

ب. الإمارات:

عقد مجلس الإمارات للعمل المناخي اجتماعه الثاني للعام 2022، برئاسة مريم بنت المهيري وزيرة التغير المناخي والبيئة. وشمل جدول أعمال الاجتماع مناقشة خطة عمل المجلس 2022 - 2025، ومستجدات المبادرات الوطنية للعمل المناخي وتشمل تطوير استراتيجية الإمارات للوصول للحياد المناخي 2050، والمشروع الوطني لنظام القياس والإبلاغ والتحقق عن نسبة الانبعاثات في مرحلته الثانية، ومستجدات ومنجزات مبادرة الحوار والوطني حول

²⁰ مصراوي، السعودية تطلق مبادرة "الثقافة والمستقبل الأخضر" لتعزيز دور الثقافة في التنمية المستدامة، 7 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3lgkzF4>
²¹ القاهرة 24، البيان الختامي للقمّة السعودية الصينية: دعم جهود مكافحة المناخ واحترام السيادة الدولية، 9 ديسمبر 2022، <https://www.cairo24.com/1707630>

²² الاقتصادية، صناديق عالمية مرتبطة بالمناخ تستثمر 13.6 مليون دولار في السوق السعودية، 4 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3VD4uN0>

الطموح المناخي وإعلان تحالف الشركات الإماراتية للعمل المناخي، بالإضافة إلى خارطة الطريق للمشروع الوطني لعزل الكربون، ومخرجات مؤتمر دول الأطراف في الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن المناخ كوب27 واستعدادات دورة المؤتمر التي ستقام في الدولة كوب 28 خلال عام 2023.²³

ضمن توجهاتها استراتيجية تعزيز مشاركة كافة القطاعات في تحقيق مستهدفات دولة الإمارات بخفض معدلات الكربون والسعي نحو الوصول للحياد المناخي بحلول 2050، نظمت وزارة التغير المناخي والبيئة، بحضور راشد بن حميد النعيمي رئيس دائرة البلدية والتخطيط في عجمان، **الحوار الوطني السابع للطموح المناخي**، تحت شعار "الابتكار في الإدارة المتكاملة للنفايات كمسرع لتحقيق أهداف الحياد المناخي". أقيمت الجلسة بحضور عبد الرحمن محمد النعيمي مدير عام دائرة البلدية والتخطيط بعجمان، وسعادة المهندسة أصيلة المعلا مدير عام هيئة الفجيرة للبيئة، و70 من ممثلي العديد من المؤسسات المعنية في القطاعين الحكومي والخاص.

استهدفت الجلسة تعزيز مشاركة كافة الجهات والمؤسسات من القطاعين الحكومي والخاص العاملة والمعنية بقطاع النفايات في جهود تحقيق أهداف مبادرة الإمارات الاستراتيجية لتحقيق الحياد المناخي 2050.²⁴

ضمن جهودها لتنفيذ مبادرة الإمارات الاستراتيجية لتحقيق الحياد المناخي بحلول 2050، أطلقت وزارة التغير المناخي والبيئة **خارطة الطريق للمشروع الوطني لعزل الكربون**، والذي يهدف إلى زراعة 100 مليون شجرة قرم بحلول 2030، على مستوى الدولة. جاء الإطلاق خلال الاجتماع الثاني لمجلس الإمارات للعمل المناخي والذي تم عقده في جزيرة الجبيل بإمارة أبو ظبي، بحضور أعضاء المجلس، كما تضمن الإعلان عن الإطلاق جولة ميدانية لمواقع أشجار القرم بحديقة الجبيل. ويأتي المشروع ضمن التوجهات الاستراتيجية لدولة الإمارات لتعزيز الاعتماد على الحلول القائمة على الطبيعة في مواجهة التحديات البيئية، وتعزيزاً لجهود التقاط ثاني أكسيد الكربون بهدف التخفيف من آثار التغير المناخي وتعزيز قدرات التكيف معه.²⁵

²³ البيان، "الإمارات للعمل المناخي" يناقش مستجدات المبادرات الوطنية وتطوير استراتيجية الدولة للوصول للحياد المناخي 2050، 14 ديسمبر 2022،

<https://bit.ly/3VGzj34>

²⁴ وزارة البيئة والتغير المناخي في الإمارات، الحوار الوطني حول الطموح المناخي يحفز تبني منظومة الإدارة المتكاملة للنفايات كداعم لتحقيق الحياد

المناخي، 8 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3VF70ly>

²⁵ وزارة البيئة والتغير المناخي في الإمارات، التغير المناخي والبيئة تطلق خارطة الطريق للمشروع الوطني لعزل الكربون، 17 ديسمبر 2022،

<https://bit.ly/3WZCfc0>

ت. البحرين:

أكد سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة ممثل الملك للأعمال الإنسانية وشؤون الشباب أن مملكة البحرين تولي اهتمامًا كبيرًا بالقطاع البيئي في المملكة من خلال المبادرات والبرامج المتنوعة التي تسهم في مواصلة مسارات التنمية في العهد الزاهر لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المعظم، واهتمام ومساندة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، خصوصًا في تحقيق رؤى وتطلعات المملكة في خطة التشجير التي تسير بخطى متنامية في وصولها إلى تحقيق الأهداف. جاء ذلك خلال استقبال وائل بن ناصر المبارك وزير شؤون البلديات والزراعة، بحضور الشيخ محمد بن أحمد آل خليفة وكيل شؤون البلديات، والدكتور خالد أحمد وكيل الثروة الحيوانية القائم بأعمال وكيل الزراعة والثروة البحرية بالوزارة²⁶.

في إطار دعم صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء للخطة الوطنية للتشجير الهادفة إلى مضاعفة عدد الأشجار في مملكة البحرين، رعى الشيخ خالد بن عبد الله آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء فعالية غرس الشجرة رقم (150 ألفًا)، وهي الشجرة الأخيرة التي يتم زراعتها ضمن مبادرات الخطة الوطنية للتشجير العام الجاري 2022. ويأتي تنظيم هذه الفعالية احتفاءً بتجاوز الخطة الوطنية للتشجير هدفها المعلن لهذا العام من 140 ألفًا إلى 150 ألف شجرة موزعة على مختلف محافظات المملكة، أي بواقع 10 آلاف شجرة إضافية، بزيادة نسبتها 107%²⁷.

شاركت سفارة الدولة لدى المنامة في الحملة الوطنية للتشجير "دُمت خضراء" التي أطلقتها مملكة البحرين الشقيقة لتنمية القطاع الزراعي، والتي تأتي انطلاقاً من العلاقات الأخوية التاريخية المتجذرة التي تربط دولة الإمارات بمملكة البحرين، وحرصاً على تعزيز مسارات التعاون بين البلدين ولا سيما في مجال مواجهة التغير المناخي. وشاركت السفارة في الحملة من خلال غرس عدد من شتلات أشجار الغاف في صرح الميثاق الوطني، والتي قدمتها وزارة التغير المناخي والبيئة وهيئة البيئة - أبو ظبي والتي تتضمن ربع مليون من بذور أشجار القرم و15,000 بذرة غاف، إضافة إلى 20 ألف من شتلات أشجار القرم، وذلك بحضور السيد منصور الجويعد نائب سفير الدولة لدى البحرين، ومعالى المهندس وائل بن ناصر المبارك وزير شؤون البلديات والزراعة، والشيخة مرام بنت عيسى آل خليفة أمين عام المبادرة الوطنية²⁸.

²⁶ الأيام، تنمية القطاع الزراعي في مواجهة تحديات المناخ، 14 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3Gd0BZg>

²⁷ الأيام، زراعة 150 ألف شجرة بالمحافظات كافة العام الجاري.. الشيخ خالد بن عبدالله، 30 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3VG6lev>

²⁸ وكالة أنباء الإمارات، سفارة الدولة في البحرين تشارك في الحملة الوطنية للتشجير "دُمت خضراء"، 9 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3GcYAFw>

ث. اليمن:

مع اعتماد 3 من كل 4 يمنيين على الزراعة والثروة الحيوانية من أجل البقاء على قيد الحياة، حذرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر من أن **التغيرات المناخية والجفاف قد يدفعان المجتمعات المحلية إلى نقطة الانهيار**؛ إذ شهد المزارعون في اليمن تدمير سبل عيشهم بسبب الجفاف الشديد والفيضانات المدمرة والصراع الطاحن، مما يجعل من الصعب عليهم تغطية نفقاتهم.

يأتي ذلك في وقت ارتفع فيه عدد ضحايا الألغام الحوثية في المناطق الزراعية إلى أكثر من 300 شخص من المدنيين خلال الأشهر الماضية، وفق تقارير أممية. وبحسب ما تقوله اللجنة الدولية للصليب الأحمر، فإن الفيضانات في الأشهر الأخيرة تركت أثراً مدمراً على القطاع الزراعي، ودمرت المحاصيل، ونقلت مخلفات الحرب المتفجرة إلى مناطق زراعية، مع مواجهة اليمن لأزمة أمن غذائي مدمرة.²⁹

ج. سلطنة عمان:

نظمت هيئة البيئة حلقة عمل بشأن إعداد التقرير الوطني لمشاركة سلطنة عمان في اجتماعات الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ بهدف الوصول إلى آراء ومواقف متفقة وكيفية الاستفادة من القرارات الصادرة وتحديد مواقف سلطنة عمان. **وتضمنت الحلقة عرض نتائج ومخرجات مؤتمر الأطراف الذي عُقد بمدينة شرم الشيخ** متضمنة الإحصائيات والمعلومات المرتبطة بتلك المحاور ومناقشة التحديات وخطوات العمل القادمة والتوصيات المقترحة ذات الصلة. وركزت الحلقة على 3 مسارات رئيسة وهي: مسار المفاوضات وجناح ومعرض السلطنة وفئة الشباب ومسار يخص سير عمل المفاوضات بقرارات مؤتمر الأطراف في عدة مجالات، منها: التمويل والخسائر والأضرار والتخفيف والتكيف وتدابير الاستجابة وحقوق الإنسان، بالإضافة إلى مسار نقل التكنولوجيا والعلوم والبحوث، وبناء القدرات، والزراعة.³⁰

قدم بدر بن حمد البوسعيدي وزير الخارجية محاضرة في معهد الشؤون الخارجية والتجارة IFAT المجري وذلك في إطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها إلى جمهورية المجر، تطرق فيها إلى العلاقات بين البلدين الصديقين والتعاون المشترك. وأشاد بالاتفاقيات ومذكرات التفاهم التي تم التوقيع عليها بين سلطنة عُمان وجمهورية المجر في مختلف المجالات

²⁹ الشرق الأوسط، الجفاف والفيضانات يدفعان اليمنيين إلى نقطة الانهيار، 13 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3jKzsp6>
³⁰ الرؤية، استعراض نتائج مشاركة عُمان في "مؤتمر الأطراف" للتغير المناخي، 19 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3QceZpd>

والاستثمارات القائمة بين الجانبين. وأشار إلى جهود سلطنة عُمان في مكافحة التغير المناخي وتطلعها لبلوغ الحياد الصفري في الانبعاثات الكربونية بحلول عام 2050، وسياساتها للتنويع الاقتصادي وفق رؤية عُمان 2040، وما يتيح ذلك من إمكانيات للتعاون المشترك مع المجر وبما يحقق المصالح المتبادلة.³¹

أوصى المؤتمر السنوي 21 بعنوان "استدامة الموارد في ظل التغيرات المناخية وسبل الحد من تأثيراتها: رؤية إدارية" الذي اختتم أعماله اليوم بدعوة الحكومات العربية لتعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة المخاطر المرتبطة بالمناخ والكوارث الطبيعية. كما أوصى المؤتمر الذي استضافته سلطنة عُمان ممثلة بوزارة العمل وبالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الإدارية - جامعة الدول العربية - إلى تعزيز القدرة على التكيف مع المخاطر والدعوة إلى إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني.

ودعا المؤتمر إلى اعتماد خطط تحسين التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من آثار وتداعيات تغير المناخ، وتوفير استحقاقات التكيف معه والعمل على حفز الحكومات والأطراف من البلدان متقدمة النمو على تنفيذ ما تعهدت به في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ والالتزام بإعلاناتها حول التعبئة المشتركة من جميع المصادر لتلبية احتياجات البلدان النامية.

وخرج المؤتمر بدعوة منظمات الأمم المتحدة المتخصصة للمساعدة في تعزيز آليات تحسين مستوى قدرات التخطيط والإدارة الفعاليين المتعلقين بتغير المناخ ودعوة الحكومات لاتخاذ التدابير المناسبة لتأهيل منظومات إدارة الإنتاج الوطنية وفقاً للاتجاهات الدولية الساعية لفرض المزيد من القيود على استخدامات الموارد، واستخراجها، ونقلها وتخزينها ودعوة الحكومات للعمل على إدماج استراتيجيات استدامة الموارد في ظل التغيرات المناخية مع مسارات الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة.³²

³¹ عمان، وزير الخارجية يوضح جهود سلطنة عُمان في مكافحة التغير المناخي وبلوغ الحياد الصفري، 16 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3WGvP27>

³² الشبيبة، مؤتمر «استدامة الموارد في ظل التغيرات المناخية: رؤية إدارية» يخرج بتوصيات.. تعرف عليها، 13 ديسمبر 2022،

<https://bit.ly/3Z54cBb>

ثالثاً: دول الشام والعراق:

أ. الأردن:

التقى وزير البيئة معاوية الردايدة السفير الألماني لدى المملكة، بيرنهارد كامبمان، بحث الوزير الردايدة خلال الاجتماع مع السفير الألماني، سبل وتعزيز التعاون حول التغير المناخي، حيث استعرض الجانبان نتائج مؤتمر قمة الأطراف حول التغير المناخي كوب27، مؤكدين على أهمية دفع الجهود الدولية في التمويل المناخي، كما استعرض الجانبان المبادرة التي أطلقها جلالة الملك عبد الله الثاني في المؤتمر، حول مترابطة المناخ - اللاجئين ودعم ألمانيا لها.³³

بحضور الأميرة دانا فراس عقد وزير البيئة معاوية الردايدة الورشة الحوارية السادسة مع القطاع الخاص، لتعزيز البيئة التمكينية للاستثمار في العمل المناخي، التي تعقدها وزارة البيئة بالتعاون مع المعهد العالمي للنمو الأخضر GGGI ضمن مشروع إعداد جاهزية السلطة الوطنية المخولة وهيئات الوصول المباشر في الأردن، للمشاركة في العمل المناخي، لغايات الوصول لصندوق المناخ الأخضر، والمنفذ من قبل وزارة البيئة والمعهد العالمي للنمو الأخضر بهدف تعزيز البيئة التمكينية لاستثمار القطاع الخاص في العمل المناخي في مجال قطاع السياحة، واحتياجات القطاع الخاص في هذا المجال. تهدف إلى مناقشة التحديات التي يواجهها القطاع الخاص في العمل المناخي، في مجال قطاع السياحة واحتياجات القطاع في هذا المجال، مشيرة إلى أهمية الدور الذي تقوم به وزارة البيئة وتحديد فيما يتعلق بتطوير إجراءات التكيف والتخفيف من آثار التغير المناخي على المستوى الوطني.³⁴

دشنت مجموعة البنك الدولي تقرير المناخ والتنمية الخاص بالأردن بالشراكة مع الحكومة الأردنية في فعالية عامة عُقدت بمتحف الأردن في عَمَّان وحضرها ممثلون عن القطاع العام والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية والمؤسسات البحثية والشركاء الدوليون ووسائل الإعلام. ويقدم تقرير المناخ والتنمية الخاص بالأردن تقييماً لمسارات السياسات والاستثمارات القادرة على الصمود في وجه تغير المناخ استناداً إلى أدلة وشواهد، وهذه المسارات يمكن أن تطلق الطاقات الاقتصادية الكامنة للمملكة، وتعمل على تحسين النواتج التي يسعى الشعب الأردني إلى تحقيقها، ويشمل ذلك الحلول المتكاملة للعلاقة المتداخلة بين المياه والطاقة والأمن الغذائي، وتعزيز قدرة المدن على خفض الانبعاثات الكربونية

³³ وزارة البيئة الأردنية، وزير البيئة يلتقي السفير الألماني لدى المملكة، <https://bit.ly/3Vy1YYg>
³⁴ وزارة البيئة الأردن، وزير البيئة... يفتتح الورشة الحوارية السادسة مع القطاع الخاص لتعزيز البيئة التمكينية للاستثمار في العمل المناخي، <https://bit.ly/3vywXZu>

والصمود في مواجهة الصدمات، وإطلاق التمويل لتحقيق التنمية المراعية للمناخ وخلق فرص العمل.³⁵

ب. العراق:

أكد وزير البيئة العراقي نزار آميدي أنه يأمل في مضاعفة التعاون والدعم مع الولايات المتحدة، في مواجهة مشكلات التغيرات المناخية والجفاف. وذلك خلال استقبال وزير البيئة، للسفيرة الأمريكية لدى العراق، إلينا رومانوسكي، في مكتبه ببغداد، وشهد الاجتماع بحث أطر التعاون المشترك بين البلدين.

وأكد آميدي، أن دور الولايات المتحدة مهم وكبير بدعم العراق في جميع الأصعدة لاسيما الجانب البيئي وتأثيرات التغير المناخي عليه، ودعا رومانوسكي، إلى تعزيز جهودها الدبلوماسية لزيادة كمية الإطلاقات المائية من دول المنبع ومضاعفة التعاون في كافة المجالات البيئية ومنها ملف التخلص من الألغام والمقذوفات الحربية. وقد تم التأكيد على رغبة الولايات المتحدة في دعم الحكومة العراقية في كل القضايا البيئية، وتأثير التغير المناخي فضلا عن تبادل الخبرات والاهتمام بالمشاريع البيئية ودعم العراق مع المنظمات الدولية، وفي مقدمتها مؤتمر المناخ المقبل الذي سيعقد في دبي للحصول الدعم المطلوب.³⁶

أطلقت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) في النجف مشروع "تعزيز قدرة أصحاب الحيازات الأكثر هشاشة للتغيرات المناخية في جنوب العراق" بتمويل من الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي (سيدا). حضر حفل إطلاق المشروع الذي ترأسه ممثل الفاو الدكتور صلاح الحاج حسن، محافظ النجف وكبار المسؤولين من محافظات النجف وميسان والمثنى وذي قار، وممثلين عن اتحاد الفلاحين، أكاديميين، القطاع الخاص وغيرهم من أصحاب المصلحة المعنيين. خلال الحفل تم تسليط الضوء على أهمية تحسين الممارسات الزراعية من التقنيات التقليدية إلى التقنيات الجديدة والأكثر استدامة بما يتماشى مع سياسة الحكومة، للتخفيف من تأثير تغير المناخ وندرة المياه على الأسر الضعيفة.³⁷

³⁵ البنك الدولي، تغير المناخ يمثل تحدياً وفرصة للتنمية والنمو في الأردن، 7 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3CdsrDy>

³⁶ شفق، العراق يأمل مضاعفة الدعم الأمريكي لمواجهة التغيرات المناخية والجفاف، 15 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3GikKgN>

³⁷ الأمم المتحدة في العراق، منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) تطلق المشروع الممول من سيدا "تعزيز قدرة أصحاب الحيازات الأكثر هشاشة للتغيرات المناخية في جنوب العراق"، 18 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3WLQoKn>

رابعًا: دول شرق أفريقيا:

أ. جيبوتي:

وفقًا لسفير جيبوتي في مصر، قامت جيبوتي بإنشاء وافتتاح مركز لدراسات التغير المناخي، وذلك قبل انعقاد القمة العالمية للتغير المناخي، بغية توثيق الرصد والاستعداد للمشاركة والاستفادة من القمة العالمية، من خلال تنسيق الجهود في مجال التصحر والجفاف، وقد دعا السفير إلى تكثيف الجهود والاستفادة من التوصيات والنتائج التي خرجت بها قمة شرم الشيخ للمناخ. وأضاف السفير الجيبوتي أن القارة الأفريقية تبذل جهودًا كبيرة لمواجهة التصحر والجفاف، مؤكدًا أنه لا يمكن غض الطرف عما يحدث في منطقة الإيجاد، وخاصة في جيبوتي والصومال، من تصحر وجفاف نتيجة التغير المناخي الذي يمر به العالم بسبب الانبعاثات الحرارية الناجمة من الدول الصناعية.³⁸

على مدار أربعة أيام، تواصلت أعمال الدورة التدريبية الخاصة بـ"التغير المناخي والقضايا المتعلقة به"، والتي نظمها المركز الإقليمي للتنبؤات المناخية التابع للإيجاد بالتعاون مع مصلحة الأرصاد الجيبوتي بمشاركة 25 صحفياً وصحفية، من جيبوتي والصومال وصومالي لاند. وهدفت الدورة التدريبية إلى تأهيل الصحفيين وبناء قدراتهم المهنية في تغطية قضايا الطقس والتغيرات المناخية وتلوث البيئة، حيث تناولت الجوانب العلمية في كيفية كتابة التقارير البيئية والعلمية بشكل مهني، الأمر الذي يعزز فرص التصدي لتغيرات المناخ في القرن الأفريقي، وتأتي الدورة بهدف تعزيز قدرات الصحفيين في تغطية قضايا التغيرات المناخية بما يساهم في رفع الوعي المجتمعي بالقضايا البيئية في دول القرن الأفريقي.³⁹

غاية (2)	تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ
----------	---

أولًا: منطقة شمال أفريقيا:

أ. مصر:

أعلنت ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة الانتهاء من أعمال الربط الإلكتروني، لمنظومة الرصد الذاتي المستمر بشركة كيما للصناعات الكيماوية بمحافظة أسوان، حيث تم ربط مدخنة لوحدة

³⁸ اليوم السابع، سفير جيبوتي بالخرطوم يثمن جهود مصر في قضايا تغير المناخ بأفريقيا، 2 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3lnHpuJ>

³⁹ جريدة القرن، اختتام دورة تدريبية إقليمية حول التغير المناخي، 18 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3X4kPva>

اليوريا، وتم رصد كلا من الجسيمات الصلبة الكلية والأمونيا، كما تم الانتهاء من أعمال الربط الإلكتروني لمنظومة الرصد الذاتي المستمر لشركة ميديكوم أسوان للأسمنت بمحافظة أسوان حيث تم ربط مدخنة طواحين الأسمنت (٢٥١)، وتم رصد الجسيمات الصلبة الكلية .

وأكدت وزيرة البيئة أن تلك الجهود تأتي في إطار اهتمام جمهورية مصر العربية بمراقبة وخفض نسب الانبعاثات في البيئة الهوائية المصرية، حيث قامت وزارة البيئة بإعداد إستراتيجية تهدف إلى تحسين جودة الهواء والوصول بنتائج رصد ملوثات الهواء للمستويات الآمنة طبقاً للمعايير المقررة قانوناً. مشيرة إلى أن إجمالي عدد المنشآت الصناعية التي تم ربطها بمحافظة أسوان بلغ عدد (4) منشأه بعدد (٨) مداخن. ووصل إجمالي عدد المنشآت الصناعية المرتبطة بالشبكة القومية لرصد الانبعاثات الصناعية على مستوى الجمهورية عدد (٩٢) منشأة تمثل ٤٥٧ مدخنة⁴⁰ .

ب. ليبيا:

قام فريق العمل من وزارة البيئة (وحدة الأوزون) بزيارة ميدانية لمصنع النجاح للألواح العازلة بمنطقة وادي الربيع جنوب العاصمة طرابلس، وعلى هامش الزيارة عُقد اجتماع موسع مع إدارة المصنع والمهندسين حيث تمت مناقشة استعدادات الخبراء لبدء تركيب وتشغيل الوحدات الإنتاجية الموردة التي تعمل بالمادة البديلة التي تستعمل في صناعة الألواح العازلة.

ت. المغرب:

يسعى المغرب يوما بعد الآخر إلى زيادة الاعتماد على الطاقات المتجددة لتلبية حاجيات مختلف مؤسسات ومرافق المملكة من الطاقة النظيفة. في إطار هذا التوجه اعتمدت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية برنامجا خاصا بالنجاعة الطاقية في المساجد، حيث تم تجهيز أزيد من 6000 مسجدا بمعدات النجاعة الطاقية بمختلف جهات المملكة. ويهدف هذا البرنامج إلى ترشيد استعمال الطاقة بدور العبادة من خلال استخدام المصابيح الاقتصادية والاعتماد على الطاقة الشمسية في تسخين المياه مع تركيب الألواح الكهربائية التي تعمل على تحويل الطاقة الشمسية إلى طاقة كهربائية⁴¹.

تتعرض المدن المغربية، التي تساهم بأكثر من 75% من إجمالي الناتج المحلي الوطني، بشكل متزايد للمخاطر الطبيعية والمناخية. وتشتمل هذه المخاطر على ظواهر مناخية حادة، مثل

⁴⁰ وزارة البيئة، وزيرة البيئة تعلن الانتهاء من ربط مداخن شركتي كيما وميديكوم بأسوان بمنظومة الرصد الإلكترونية للانبعاثات الصناعية، 27 ديسمبر

2022، <https://bit.ly/3FVTiVU>

⁴¹ سكاى نيوز عربية، المغرب.. "مساجد خضراء" لمواجهة التغير المناخي، 23 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3vkvMwU>

الفيضانات وموجات الحر والجفاف، وظواهر بطيئة الحدوث، مثل ارتفاع مستوى سطح البحر، والتي من المتوقع أن تزداد سوءاً في العقود القادمة جراء التأثيرات الناجمة عن تغير المناخ. كما تشتمل أيضاً على مخاطر جيولوجية، مثل الزلازل.

وتشير التقديرات إلى أن آثار المخاطر الطبيعية والمناخية معاً تكلف المغرب أكثر من 575 مليون دولار سنوياً. كما أنها تشكل تهديداً كبيراً على أبناء هذا البلد وعلى سبل كسب عيشهم، لا سيما الأشخاص الأكثر احتياجاً في المناطق الحضرية المعرضين لمثل هذه المخاطر بشكل أكثر من غيرهم، بمن فيهم النساء والشباب الذين يعيشون تحت خط الفقر والمهاجرين، بالإضافة إلى مجموعات الأقليات الأخرى ممن يعانون صعوبات في الحصول على الخدمات والدعم.

في ظل هذه الظروف، اتخذت الحكومة المغربية إجراءات حاسمة لتدعيم إدارة مخاطر الكوارث والتكيف مع تغير المناخ على المستويين الوطني والمحلي. وفي حين لا يسعنا أن نؤكد بما فيه الكفاية على الدور المهم للحكومة الوطنية في توفير إطار توجيهي وموارد مالية لمجابهة الكوارث وبناء القدرة على تحمل الظواهر المناخية، فإن الحكومة تدرك أن التأثيرات المرتبطة بالمخاطر الطبيعية وتغير المناخ تلقي بأعبائها الشديدة على المستوى المحلي. لذلك من الضروري تعزيز الروابط الأفقية والرأسية فيما بين القطاعات من ناحية وفيما بين السلطات الوطنية والمحلية من ناحية أخرى، وتزويد المدن بما يلزمها من أدوات لتدعيم مرونتها وقدرتها على الصمود.⁴²

ثانياً: دول الخليج العربي:

أ. اليمن

في العام 2022 شهدت اليمن تغيرات مناخية أثرت على سبل العيش، إذ سُجل 2022 باعتباره ثالث أكثر الأعوام جفافاً خلال العقود الأربعة الماضية، بعد 2014 (الأكثر جفافاً) والعام 2000. كما شهد 2022، تناقصاً في هطول الأمطار، بمعدل 0.3 ملم في السنة، وأنماطاً متطرفة من تغيرات المناخ، وارتفاع درجات الحرارة، والجفاف، والفيضانات. ففي النصف الأول من 2022، فقد معظم المزارعين المحليين الموسم الأول من الزراعة. حيث أبلغت ثلثي الأسر عن انخفاض المساحة المزروعة. وقد شكلت الفيضانات خلال شهري يوليو - أغسطس الفائت، صدمات غير متوقعة، مما أثر على أكثر من 40 ألف شخص بالبلاد. ومنذ يوليو 2022، شهدت

⁴² البنك الدولي، تمكين المدن المغربية من التكيف والازدهار في مواجهة الكوارث، 20 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3Gim2JE>

عدة محافظات أمطاراً غزيرة، تسببت بوقوع فيضانات واسعة، أثرت على عشرات الآلاف من السكان، معظمهم من النازحين.

ووفقاً للسلطات المحلية، توفي ما لا يقل عن 29 شخصاً، جراء الفيضانات في محافظات: أبين والمحويت وذمار، وريمة، وصنعاء، وشبوة. ولحقت الأضرار بالمنازل السكنية، والممتلكات، والبنية التحتية، بما في ذلك الطرق ومصادر المياه، وأنظمة الصرف الصحي، كما تضررت الخدمات العامة. وأشارت التقارير، إلى أن أكثر من 28,000 أسرة (حوالي 201,000 شخص) تضررت من الفيضانات بجميع أنحاء البلاد.⁴³

ثالثاً: دول الشام:

أ. لبنان:

يساهم لبنان في تغيّر المناخ في كلّ ما يفعله، رُفِعَ الدّعم عن الوقود في العام 2022 بسبب انهيار لبنان المالي وشروط الاقتراض من البنك الدولي، ولم يكن المناخ في الحسبان، وذلك على الرغم من أن لبنان يستهلك الطاقة الملوّثة لتوليد الكهرباء، ولا بؤادر لاستبدالها بالطاقة الخضراء وإن تحرّك المسؤولون، فيحصل هذا ضمن سباق محموم بين أطراف السلطة لاستنزاف موارد البلد الطبيعية، بلا هوادة أو خجل.

يرقى الكلام عن تغيّر المناخ في لبنان إلى مصافّ المثاليّة، فيما يفتقر الواقع إلى أدنى التدابير، فمثلاً حين أعلن لبنان عن تبني مبادرة "مكافحة تغيّر المناخ" خلال القمة المناخية في شرم الشيخ في نوفمبر 2022، كان عدّاد وزارة الصحة يسجل 3160 إصابة بالكوليرا و18 وفاة، بينما ذكرت اليونيسيف أنّها حدّرت (1) مراراً من أنّ "البنية التّحتيّة للمياه في لبنان على حافة الهاوية"، ولم يتمّ حلّ الأزمة، ويتأثّر ملايين الأشخاص بمحدودية المياه النظيفة والأمن.⁴⁴

ب. سوريا:

على مدار أكثر من عشر سنوات من الصراع المدّمّر في سوريا، عاش السوريون شتّى أنواع المعاناة، أما في منطقة شمال وشرق سوريا فأبناءها، واجهوا معاناة إضافية مختلفة، مذ تحوّلت المياه إلى سلاح حرب، أشهر في وجوههم خلال السنوات الأخيرة، حيث بدأت الأزمة بانخفاض منسوب مياه نهر الفرات الوارد من قبل تركيا، بالإضافة إلى التغيّر المناخي الذي بات يشكلّ خطراً حقيقياً يواجه المنطقة عامّةً، ومنها شمال شرق سوريا، وانتهت بتحكّم الفصائل السورية الموالية لتركيا، بمحطة علوك الواقعة في مدينة سري كانيه رأس العين،

⁴³ حلم أخضر، اليمن: 2022 الأكثر تأثراً بالتغيرات المناخية، 24 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3i7VGks>

⁴⁴ السفير العربي، لبنان: كيف تدير دولة فاشلة معركة تغيّر المناخ؟، 5 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3G2fbCU>

التي تغذي مدينة الحسكة وريفها بمياه الشرب، كل ذلك زاد من الصراعات السياسية والعسكرية بين أطراف الحرب السورية، وتضارب مصالح القوى الإقليمية والدولية ذات الصلة، والتي باتت تتحكم بمفاصل حياة السوريين، دون حلول تلوح في الأفق حتى الآن⁴⁵.

ت. العراق:

تتفاقم تأثيرات التغير المناخي في العراق، وسط دعوات إلى تطوير الوضع، فيما كشف وزير النفط في البلاد، حيان عبد الغني، أن العراق يسعى لمنع حرق الغاز الطبيعي المصاحب بشكل نهائي، خلال 4 سنوات. وما زال العراق يحرق بعض الغاز المستخرج إلى جانب النفط الخام، بسبب عدم توفر المنشآت اللازمة لمعالجته وتحويله إلى وقود للاستهلاك المحلي أو للتصدير⁴⁶.

رابعاً: دول شرق أفريقيا:

أ. الصومال:

تحولت مساحات شاسعة من الريف الصومالي إلى أرض قاحلة، وتسبب الجفاف الناجم عن تغير المناخ في تلف المحاصيل ونفوق قطعان الماشية وموت الأطفال جوعاً. ويتأثر الصومال بأزمة مناخ عميقة تعكس صورة مخيفة لما قد يحدث في أماكن أخرى جرّاء ارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض. لا يوجد مكان تتجلى فيه هذه الظاهرة أوضح مما هي عليه في الصومال، وهو أحد أكثر دول العالم تأثراً بتغير المناخ، ويعاني من أسوأ موجة جفاف منذ أكثر من 4 عقود. ويحتاج ما يقرب من نصف سكان الصومال -البالغ عددهم 17 مليون نسمة- إلى المساعدة العاجلة، إذ هجر أكثر من مليون شخص منازلهم بحثاً عن الطعام والرعي. في المقابل، انجبت الأمطار لمدة 5 مواسم متتالية، وكانت أزمة نقص المياه، في أوائل التسعينيات، أشدّ وطأة عندما أودت المجاعة بحياة نحو 260 ألف شخص⁴⁷.

يُعدّ الواقع القاتم الذي تواجهه منطقة شرق أفريقيا المنكوبة بالجفاف نذيراً مروعاً مما يمكن أن يحدث في أماكن أخرى في العالم، حيث تصبح آثار تغير المناخ أكثر وضوحاً. ولا تتضح هذه الظاهرة في أي مكان أكثر من الصومال، والذي يعدّ أحد أكثر البلدان تأثراً بتغير المناخ في العالم، إذ يواجه أسوأ موجة جفاف منذ أكثر من 4 عقود، في الوقت الذي يكافح فيه للسيطرة على تمرد داخلي.

⁴⁵ Nextep، المياه في شمال وشرق سوريا... الحرب بوسائل أخرى، <https://bit.ly/3Gwwj5e>
⁴⁶ سكاى نيوز عربية، تغير المناخ يربك العراق.. والبنك الدولي يدخل على الخط، 22 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3GFd3CK>
⁴⁷ الطاقة، تغير المناخ يضرب الصومال بأزمته الجفاف وسوء التغذية (تقرير)، 12 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3ZbPuZ8>

وفي جميع أنحاء القارة الأفقر في العالم لا يمتلك أكثر من خمس سكانها، البالغ عددهم 1.3 مليار نسمة، الطعام الكافي بسبب نقص المياه والظروف الجوية القاسية. وتحولت مساحات شاسعة من المناطق الريفية في شرق أفريقيا إلى أراضٍ قاحلة، وهلك المحاصيل، وقطعان الحيوانات والأطفال يموتون جوعاً.⁴⁸

وجه «التغير المناخي» ضربة قوية لحركة «الشباب» الإرهابية في الصومال قد تكون قاضية لنشاطاتهم في البلاد، بعدما سيطرت الحركة على مناطق عدة من الصومال لسنوات، ونشرت الذعر بين السكان. وتحول التغير المناخي إلى نقمة أصابت حركة «الشباب» في مقتل، بعد أن دفع الجفاف قبائل كانت خاضعة للتنظيم الإرهابي التابع لـ«القاعدة» إلى التمرد عليه، ورفض دفع الضرائب بعد أن جفت الآبار، وأقفرت الأرض، وماتت أعداد كبيرة من الماشية، وأصبح الموت بالرصاص أهون من الموت جوعاً.

وعادة ما لعب الجفاف دوراً لصالح الجماعات الإرهابية، وساعدها في تجنيد مزيد من الأتباع الغاضبين على حكوماتهم على غرار ما يجري في منطقة بحيرة تشاد. وحاولت حركة «الشباب» استغلال الجفاف والتغير المناخي لصالحها، من خلال تجنيد المزيد من الأطفال والأتباع، مقابل الحصول على الغذاء وقليل من المال، التي تجمعها من جني الضرائب والإتاوات. لكن «انقلب السحر على الساحر»، إذ ضاق الصوماليون ذرعاً من الضرائب المرتفعة والإتاوات التي تأخذها الحركة منهم رغم المجاعة التي تضرب البلاد، والتي وصفتها الأمم المتحدة بأنها واحدة من أسوأ المجاعات على مدار 70 عاماً مضت، والتي تواجه منطقة القرن الأفريقي.⁴⁹

اعتبر الأمين العام لجماعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط أن أزمة الجفاف في الصومال هي الأسوأ من نوعها، مطالبا بتحرك عاجل، وسط مخاوف من وقوع "مجاعة مأساوية غير مسبوقة". جاء ذلك في مستهل اجتماع للجامعة ضم كبار مسؤوليها، لبحث أزمة الجفاف التي تضرب البلد الفقير الذي يئن منذ سنوات تحت وطأة حرب أهلية وعمليات إرهابية دموية. وقال أبو الغيط، إن دعوة جامعة الدول العربية نابعة من قلق عميق يعتري الوطن العربي والمجتمع الدولي بمحنة الشعب الصومالي الشقيق في ظل أزمة الجفاف التي تعد الأسوأ من نوعها بعد عدم هطول الأمطار لخمس مواسم متتالية، مما ألحق الضرر بحوالي 8 مليون شخص أي ما يعادل نصف السكان؛ أغلبهم من الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الحاد وخطر الموت.⁵⁰

⁴⁸ الشرق، تقرير: الصومال الأكثر تأثراً بتغير المناخ في شرق أفريقيا، 11 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3vDScsU>

⁴⁹ الاتحاد، الصومال.. «التغير المناخي» نقمة تصيب «الشباب»، 13 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3X1CFir>

⁵⁰ سبوتنيك، أبو الغيط يحذر من "مجاعة مأساوية غير مسبوقة" في الصومال ويدعو إلى تحرك عاجل، 6 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3WV0rfY>

ب. جزر القمر

في أعقاب مؤتمر كوب 27 جمع مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث بين عشر دول أفريقية أكثر عرضة للكوارث من أجل تسريع العمل المناخي من خلال إدارة أفضل لمخاطر الكوارث والمناخ. من بين تلك البلدان التي تساهم بأقل قدر في انبعاثات غازات الدفيئة العالمية ولكنها معرضة بشكل غير متناسب لظواهر الطقس المتطرفة الناجمة عن ظاهرة الاحتباس الحراري، ويأتي على رأسها جزر القمر باعتبارها من بين ثمانية من أقل البلدان نمواً وبعض الدول الجزرية الصغيرة النامية. وقد حاولت ورشة العمل تلك تكوين رؤية مشتركة لخطط وطنية واعية بالمخاطر المناخية وقائمة على البيانات واستراتيجيات متكاملة لإدارة مخاطر الكوارث والمناخ.⁵¹

غاية (3) تحسين التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من تغير المناخ

أولاً: منطقة شمال أفريقيا:

أ. مصر:

أكدت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة على عمق التعاون بين وزارة البيئة وجامعة القاهرة، في مشروعات وبرامج الوزارة بما تمثله الجامعة من تاريخ عريق، والاستفادة من خبرات أساتذة وعلماء الجامعة، مشيدة بدور الجامعة خلال استعدادات مصر لاستضافة قمة المناخ سواء من خلال الدراسات التي قامت بها الأجهزة البحثية، أو الندوات الخاصة بمناقشة قضية التغيرات المناخية، وأيضاً تنفيذ نموذج محاكاة للمؤتمر.

جاء ذلك خلال تكريم محمد عثمان الخشت رئيس جامعة القاهرة للدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة في احتفالية عيد العلم السابع عشر التي تنظمها الجامعة تقديراً لجهودها ودورها البارز في نجاح مؤتمر المناخ وخروجه بالشكل المشرف للدولة المصرية ورفع الوعي البيئي بقضية التغيرات المناخية، فضلاً عن مساهماتها المتميزة في الملفات البيئية المختلفة.⁵²

ب. ليبيا:

⁵¹ UN Office for Disaster Risk Reduction, Africa unites on climate and disaster risk management, 15 Dec 2022, <https://bit.ly/3XeZtLw>

⁵² وزارة البيئة، جامعة القاهرة تكرم وزيرة البيئة خلال الاحتفال بيوم العلم السابع عشر لجهودها وإسهاماتها المتميزة في العمل البيئي، 21 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3vhcjqwT>

لا يزال الوعي العام بتأثير تغير المناخ في ليبيا منخفضًا ويمثل تحديات كبيرة للبلاد التي تعتبر من أكثر البلدان جفافاً في العالم، كما أن متطلبات ليبيا المائية تتجاوز بكثير إمداداتها المتجددة، حيث يعتمد مشروع النهر الصناعي الذي يوفر 60% من المياه العذبة المستخدمة في ليبيا، على المياه الجوفية غير المتجددة التي لا يمكن إعادة شحنها بالمطر.

تزيد الزيادات المتوقعة في درجات الحرارة، وارتفاع منسوب مياه البحر وتكرار حالات الطقس المتطرفة من احتمالية استنفاد موارد المياه في ليبيا، حيث تتعرض المجتمعات الساحلية للتهديدات، إضافة إلى انخفاض الإنتاجية الزراعية مما سيؤدي إلى تفاقم انعدام الأمن الغذائي. وبعد أكثر من عقد على الإطاحة بالقدافي، أولت الحكومات الانتقالية الليبية القليل من الاهتمام للتحديات المتصاعدة المتعلقة بالمناخ التي تواجهها البلاد، ورغم توقيع ليبيا على اتفاقية باريس في 2016، فإنها لم تصدق على الاتفاقية وهي الدولة الوحيدة التي لم تقم بإجراء جرد للكربون.

ويعتمد نظام الكهرباء في ليبيا على حرق الوقود الأحفوري، ونتيجة لذلك فإن الدولة لديها أعلى نسبة انبعاثات للفرد من غازات الاحتباس الحراري في أفريقيا، حيث تنبعث من ليبيا مرتين إلى 4 مرات أكثر من أي بلد آخر في شمال أفريقيا⁵³.

ت. تونس:

في إطار عملها المتواصل على توسيع الحوار في مجال التغيرات المناخية مع كل الأطراف الفاعلة من منظمات وجمعيات غير حكومية وقطاع خاص وسلط محلية وممثلي وسائل الإعلام والاتصال، تولت الوحدة الوطنية التنسيقية في مجال التغيرات المناخية، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية، تنظيم ورشة عمل لفائدة المنتدى الوطني للأطراف الفاعلة في مجال التأقلم مع التغيرات المناخية، وذلك يومي 03 و04 ديسمبر 2022 بمدينة الحمامات.

هدفت الورشة إلى وضع برنامج عمل المنتدى خلال السنتين 2023 و2024 لمزيد دعم الحوار في مجال إعداد السياسات الوطنية والقطاعية ودعم قدرات كل الأطراف في مجال تصميم وتنفيذ البرامج والمشاريع المتعلقة بالتغيرات المناخية، واستغلال فرص التمويل المتاحة في هذا الغرض.

وتجدر الإشارة إلى أن المنتدى الوطني للأطراف الفاعلة في مجال التغيرات المناخية تم إرساؤه خلال سنة 2021، بدعم مع الوكالة الألمانية للتعاون الفني، ويشمل 66 عضواً ينضوون

⁵³ ليبيا الأحرار، تقرير إيطالي يكشف: الأمن الغذائي للليبيا مهدد بسبب التغير المناخي، 2 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3hRKdoT>

ضمن أربع منتديات فرعية (المنتدى الفرعي للجمعيات غير الحكومية، المنتدى الفرعي للقطاع الخاص، المنتدى الفرعي للسلطة المحلية، والمنتدى الفرعي لوسائل الإعلام والاتصال).

وقد تم خلال الورشة صياغة العناصر الكبرى لخطة عمل المنتدى والاتفاق بخصوص مزيد تفصيل البرنامج وصياغته في شكل مشروع خاص للمنتدى يتم عرض إمكانية تمويله بمناسبة الندوة الدولية للشراكة في إطار الألية الدولية لتنفيذ المساهمات المحددة وطنيا NDC Partnership التي سيتم عقدها بتونس في 2023. كما تم في ختام الورشة انتخاب الهيئة التسييرية للمنتدى والتي تضم 8 أعضاء، بالإضافة إلى تجديد الثقة في السيدة نسرين شحاتة لمواصلة ترأس المنتدى خلال الفترة 2023 - 2024.⁵⁴

تولت وزارة البيئة (الوحدة الوطنية التنسيقية في مجال التغيرات المناخية) بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية PNUD وبشراكة مع وزارة الداخلية والجمعية الوطنية للبلديات التونسية، تنظيم ندوة وطنية تحت عنوان "الطموح المناخي على المستوى المحلي: من المساهمات المحددة وطنيا إلى الحياد الكربوني في أفق 2050 وذلك بمدينة القيروان. وتهدف الندوة إلى التعريف بمخططات البلديات وأولوياتها لمجابهة التغيرات المناخية، خاصة في المجالات المتعلقة بالطاقة والطاقات المتجددة، وسياسات النقل المستدام، والتهيئة والتخطيط العمراني، والتصرف في النفايات والمحافظة على المياه والمساحات الخضراء الحضرية.

وتضمنت الندوة عديد المداخلات المتعلقة ببرامج البلديات وأولوياتها للتأقلم مع التغيرات المناخية والتقليص من انبعاثات غازات الدفيئة بالمحيط البلدي، تم تقديمها من طرف بلديات القيروان، وتونس، وسوسة و صفاقس وقبلي ونابل وحومة السوق بجربة. كما تضمنت الندوة تقديم أهم البرامج الوطنية واليات الدعم والمساندة للبلديات من أجل وضع برامجها ومشاريعها المناخية ذات الأولوية، خاصة في المستويات المتعلقة بدعم القدرات والتمويل.⁵⁵

ث. السودان:

خلال الشهر الماضي عقدت ورشة التغيرات المناخية وتداعياتها على الاقتصاد السوداني، التي نظمتها إدارة المخاطر بوزارة المالية والتخطيط الاقتصادي. وأكدت مدير المخاطر

⁵⁴ وزارة البيئة-تونس، تنظيم ورشة عمل لفائدة المنتدى الوطني للأطراف الفاعلة في مجال التأقلم مع التغيرات المناخية، 5 ديسمبر 2022،

<https://bit.ly/3vgz3xd>

⁵⁵ وزارة البيئة-تونس، تنظيم ندوة وطنية تحت عنوان "الطموح المناخي على المستوى المحلي: من المساهمات المحددة وطنيا إلى الحياد الكربوني في أفق

2050"، 27 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3vjUKMQ>

بالوزارة ربيعة إبراهيم بخيت أن الورشة كانت ناجحة تم فيها تقديم أوراق من خبراء مختصين بالشأن المناخي.

ودعت الأجهزة الإعلامية بتناول وتسليط الضوء عن أهمية وخطورة الظواهر البيئية وكيفية مجابهتها عبر وسائلها المختلفة مطالبة الدولة بضرورة الاهتمام بإدارات المخاطر في المركز والولايات من أجل مجابهة تأثيراتها الكارثية. وأوصت اللجنة بضرورة تبني الدولة التوصيات ومخرجات الدراسات الخاصة بدراسة الاقتصاد الأخضر والتوعية بالمخاطر الناتجة عن الانبعاثات الناجمة عن حرق الإطارات والبلاستيك، بجانب إدماج خطط الحد من مخاطر الكوارث والتغيير المناخي في الخطط القومية للتنمية وضرورة وجود آلية لتنفيذ إطار سندي للحد من مخاطر الكوارث (2015-2030) (يمثل المجلس القومي للدفاع المدني نقطة الارتكاز لهذا الإطار واستخدام نظام الحلول الجذرية الخاصة بالحد من مخاطر الكوارث بالاستراتيجية المجازة من قبل مجلس الوزراء بالقرار رقم 332 لسنة (2017 - 2031).⁵⁶

ثانيًا: دول الخليج العربي:

أ. الإمارات:

أطلق الدورة الأولى من «برنامج مندوبين شباب الإمارات للمناخ»، والذي يهدف إلى رفع وعي الشباب بدور الإمارات في قضايا المناخ، والأخذ بأرائهم واحتياجاتهم في سياسة المناخ الدولية، واكتشاف أحدث الممارسات وابتكار حلول إبداعية واستباقية مستدامة لتداعيات تغير المناخ، ودعم التطوير المهني، إلى جانب بناء المهارات والقدرات والمعرفة وتعزيز التواصل الشبابي للمشاركة في منهجيات المناخ، مع فتح باب الحوار ودعم الابتكار لبناء الوعي حول أهمية دورهم في تفعيل أهداف التنمية المستدامة في دولة الإمارات العربية المتحدة، والعمل على صنع نموذج مميز للمشاركة الشبابية في الدورة الثامنة والعشرين من مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ COP28.⁵⁷

⁵⁶ وكالة السودان للأنباء، ختام ورشة التغيرات المناخية وتداعياتها على الاقتصاد السوداني، 8 ديسمبر 2022، <https://suna-sd.net/read?id=756117>

⁵⁷ حكومة الإمارات، إطلاق الدورة الأولى من برنامج مندوبين شباب الإمارات للمناخ، 12 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3liy5lk>

التوصيات:

في إطار ما تم تضمينه خلال هذا المرصد من ممارسات جيدة قامت بها حكومات الدول العربية خاصة فيما بالتحديات المرتبطة بمواجهة مخاطر التغير المناخي، يمكن لمؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان صياغة توصيات على النحو التالي أملاً في استكمال الجهود التنموية العربية في مضمار العمل المناخي ومواجهة جل التحديات التي تعرقل مسارها.

أولاً: في ظل المخاطر المتعلقة بالمناخ التي تواجهها الدول العربية، توصي مؤسسة ماعت جامعة الدول العربية بالتعاون مع الحكومات العربية **بإطلاق مبادرة عربية إقليمية للحد من المخاطر المتعلقة بالمناخ**، ويتم الاستعانة بخبرات الحكومات العربية التي دشنت مبادرات إقليمية مثل إطلاق السعودية مبادرة الشرق الأوسط.

ثانياً: لوحظ خلال شهر ديسمبر تفاقم المخاطر المرتبطة بالتغير المناخي والتي تعرقل محاولات الحكومات العربية خاصة تلك التي تعاني من ويلات الحروب والنزاعات، وفي ذلك الإطار توصي مؤسسة ماعت الحكومات العربية **بتدشين استراتيجيات وطنية تعزز من العمل المناخي في سياق حالات عدم الاستقرار السياسي والأمني**.

ثالثاً: في سبيل مقاومة التقلبات المناخية والحد من المخاطر المناخية، يجب على الدول التي لم تبدأ بإطلاق مبادرات تشجير بعد، **بسرعة زيادة قدرة النباتات وزيادة الرقعة الخضراء** في كافة المدن مما تساعد على امتصاص ثاني أكسيد الكربون والحد من آثار التغيرات المناخية السلبية، وذلك بالاتساق مع تنفيذ الغاية 2 من الهدف 13 المتعلقة بتعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ.

رابعاً: يلعب الشباب دوراً بارزاً في دعم العمل المناخي، وفي ذلك الإطار توصي مؤسسة ماعت حكومات الدول العربية **بتسليط الضوء على المبادرات الشبابية الناشئة بهدف الحد من تداعيات التغير المناخي**، ودعم تلك المبادرات وتنفيذها بشكل مشترك مع أصحاب هذه المبادرات من الشباب.

خامساً: تكرر ماعت توصيتها لجامعة الدول العربية **بتدشين لجنة لتصدي للتغير المناخي**، تضم جميع أعضاء الجامعة العربية، تعمل تلك اللجنة على تحديد الفرص والتحديات التي تواجه الدول العربية في سبيل التصدي للتغير المناخي، تقوم تلك اللجنة بإعداد تقارير سنوية عن جهود وتحديات الدول العربية، ذلك بدعم من منظمات المجتمع المدني العاملة في هذا المجال.